

اللص.. والزمن

أَضِيفُ أَنْتَ حَمْلًا عَلَى الْأَتَامِ
وَأَقْسَمُ أَنْ يُحْيِيََا بِالصِّيَامِ ؟ !
قَطَعْتَ الدَّهْرَ جَوَابًا وَفِيَا
يَعْبُودُ مَزَارَهُ فِي كُلِّ عَامِ
تُخَيِّمُ .. لَا يَحُدُّ حِمَاكَ رُكْنُ
فَكُلُّ الْأَرْضِ مَهْدٌ لِلخِيَامِ
نَسَخْتَ شَعَائِرَ الضُّيْفَانِ ، لَمَّا
قِنَعْتَ مِنَ الضُّيُفَانَةِ بِالْمَقَامِ
وَرُحْتَ تَسْنُ لِلْأَجْوَادِ شُرْعِيًّا
مِنَ الْإِحْسَانِ عُلُويًّا النِّظَامِ ،
بِأَنَّ الْجُودَ حِرْمَانٌ وَزُهْدٌ
أَعَزُّ مِنَ الشَّرَابِ أَوْ الطَّعَامِ !!

* * *

أَشْهَرُ أَنْتَ أُمَّ رُوِيَا مَتَابِ